

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muhend Ulhağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

واقع تطبيق الدرس النحوي وفق المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط

- أنموذجا -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ (ة):

- عمرو رابحي

من إعداد الطالبة:

- أمال قرين

- فريال غزالي

لجنة المناقشة:

1- الأستاذ(ة): د/ الياس جوادي..... رئيساً

2- الأستاذ(ة): د/ عمرو رابحي..... مشرفاً ومقرراً

3- الأستاذ(ة): أ/ جميلة بوتمر..... عضواً مناقشاً

السنة الجامعية : 2021 / 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء

يا منزل القرآن إذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي
وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي
فإذا أسأت يا رب إلى الناس فأعطني شجاعة العفو
ولا تجعلني أصاب بالغرور
إذا نجحت ولا باليأس إذا أخفقت
وذكرني دائما أنّ الإخفاق
هو التجربة الوحيدة التي تسبق النجاح.

شكر و عرفان

قال الله تعالى

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه

وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

الآية "19" سورة النمل

أحمد الله تعالى على توفيقه لنا برحمته وقدرته على سبيل العلم والمعرفة وأصلي وأسلم على

أشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم

انطلاقا من العرفان بالجميل يسرني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى معالي الأستاذ " رابحي

عمرو " وعلى توجيهاته لنا، كما لا يفوتني شكر كل من قدم لنا يد العون من قريب وبعيد وساهم

في إنجاز هذا العمل.

إهداء

إلى من خصهم رب العزة بالدعاء في كتابه:

" وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

❖ يا من أحمل اسمك بكل فخر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من أتت نفس بوجودك فوجودك هو حياتي

إلى من روحي التي سكنت روحه

إلى من علمني حتى وصلت بفضلته إلى والدي وفرحتي وسعادتي عبد الرزاق

❖ إلى حكمتي وعلمي إلى أدبي وحلمي

إلى طريقي المستقيم

إلى ينبوع الصبر والتفؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أُمِّي غاليتي نعيمة

❖ إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى من علمني علم الحياة أخي سيف الدين

❖ إلى قطرات الندى وقلذات كبدي أخواتي دنيا وروضة

❖ إلى من كان لي مثالا في حب الخير والعطاء إلى جدتي أطال الله في عمرها

❖ إلى من دعمني وكان لي خير صديق نور الدين

❖ إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من نقشت أحرف أسمائهم على قلبي إلى رفقاء

الدرب

❖ إلى من قاسمتني مذكرتي فريال

❖ إلى من مد لي يد العون وحقق لي أمنية التميز، أستاذي الفاضل عمرو رابحي

❖ إلى كل من عائلتي قرين وبلبل

إلى كل من يقع نظره على الجهد المتواضع قارئاً أو طالب علم أهدىكم هذا العمل المتواضع

عسى أن يجعله الله علما نافعا وعملا مقبولا.

إهداء

قال الله تعالى

" وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا "

أبي شعاع النور لي قدوة *** أعتز به حبيبا صديقا رضاه أتوسم
يشقى ويتعب لأنال العلم وأسمو به *** بدعائه ربي اجعلني خير من يتعلم
أمي ويا لفؤادها من جنة *** كم ذا نعمت بها وكم ذا أنعم
كيف أرد جميلها مباركة في طيبتها *** فيها الفرح والحنان العبقري المحم.
والذي العزيزين.

- ❖ إلى من علمتني وعانت الصعاب عندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها
لتخفف من آلامي حفظها الله ورعاها " أمي فتيحة "
- ❖ إلى من علمني النجاح والصبر حفظه الله ورعاها " أبي بوعلام "
- ❖ إلى رفيق دربي الغالي زوجي حبيبي وسندي الدائم " حمزة "
- ❖ إلى كل الغوالي إخوتي وأخواتي صديقاتي الغوالي
❖ وإلى من قاسمني مذكرتي " أمال "
- ❖ كما أهدي هذا العمل إلى كل الأشخاص الأعتز على قلبي وإلى كل عائلة: غزالي،
بوخالفة، خليفي، شيب الذراع.

فريال

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وكرمه بالعقل ثم علمه البيان ثم دعاه إلى التعرف عليه وجعل اللغة ركيزته الأساسية في مشواره التعليمي.

وعليه فاللغة محط اهتمام الدارسين والباحثين فهي أرقى أداة للتواصل بين أبناء الأمة العربية، فلغتنا العربية لغة نظامية ترتبط ارتباطا وثيقا بأنظمتها الفرعية سواء كانت نحوية أم صرفية أم تركيبية، ولكي يكون المتعلم لغويا وجب عليه أن يكون ملما بتطبيق القواعد النحوية.

فالنحو منزلة كبيرة من بين فروع اللغة العربية فهو وسيلة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وأحد الأدوات المساعدة التي تساعد المتكلم على إدراك مقاصد الكلام وفهم المسموع والمقروء فهما صحيحا.

اللغة العربية معرض للتعلم للناطقين بها وغير الناطقين وبالتالي اختبار منهاج وبرنامج خاص يستفيد منه المتعلم خلال الأطوار الدراسية الثلاثية: الابتدائي، المتوسط، الثانوي.

فعلاقة المتعلم باللغة تستوجب جهود فردية لغوية فالمتعلم وهو يواجه اللغة خاصة في مراحله المبكرة يتطلب تخطيطا لغويا دقيقا، خاصة إذا تعلق الأمر بالنحو، فالنحو لا يتعلق بمجرد قواعد فحسب بل تركيبها وتنظيمها وفي ما يقتضيه السياق حتى لا يقع التلميذ في تناقض القاعدة مع التركيب في الاستعمال.

مقدمة

ولهذا تعد مرحلة التعليم المتوسط من أخطر المراحل التي يجتازها المتعلم خلال مشواره التعليمي.

ذلك لأنّ المتعلم ينتقل من المرحلة الاستكشافية وما تلقاه خلال تعلمه في المرحلة الابتدائية، فمن الاستكشافية ينتقل إلى المرحلة التطبيقية لذا يجب على المختصين وضع مناهج التعلم والكتب المدرسية الموجهة لهذه المرحلة مع مراعاة خصائص المتعلم واحتياجاته الخاصة، وبالتالي فأهمية النحو تتبع من كونه العصب النابض للغة والحسن المنيع الذي لا غنى عنه في صون اللسان عن الزلل.

تعلم القواعد النحوية يستهدف بالضرورة إتقان المهارات الأساسية للغة.

أما بالنسبة للإشكالية التي نحن بصدد البحث عنها فهي تتركز على الأسئلة المطروحة:

هل نصوص الكتاب المدرسي تخدم الدرس النحوي المقرر في البرنامج؟

وهذا السؤال المطروح لا يمكن الإجابة عنه إلا إذا تمت معالجة التساؤلات الفرعية:

- ما هو مفهوم المقاربة النصية؟

- ما هي خطواتها؟

- ما هو واقع التمارين النحوية في ظل المقاربة النصية؟

فهذه التساؤلات تحيل إلى فرضيات وهي:

مقدمة

- النصوص المقترحة في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط لا تخدم القواعد المقترحة في البرنامج لأنّ غالب النصوص لا تحتوي أمثلة يمكن الانطلاق منها.
- غير الإصلاح التربوي المقاربة النصية في النصوص والقواعد التي تدرس بها.
- اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي لأنّه الأقرب والأنسب لرصد الظاهرة اللغوية وكذا دون أن ننسى المنهج الإحصائي من خلال إحصاء نتائج الاستبيان.
- شمل بحثنا على فصلين أساسيين أولهما نظري والثاني تطبيقي، لذا قسمنا بحثنا إلى مبحثين في الفصل الأول وثلاث مباحث في الفصل الثاني.
- الفصل الأول شمل على مبحثين هما:
 - ماهية النحو العربي
 - تدريس النحو وفق المقاربة النصية في مرحلة المتوسط
- الفصل الثاني شمل على ثلاث مباحث:
 - وصف وتحليل محتوى المدونة.
 - مضمون ومحتوى الكتاب.
 - العينة والإجراءات المتبعة في الدراسة.

الفصل الأول:

النحو العربي في ظل

المقاربة النصية

المبحث الأول: ماهية النحو العربي

أولاً: مفهوم النحو:

أ/ النحو لغة:

هناك عدة تعاريف لغوية للنحو، منها ما جاء في معجم لسان العرب: أن النحو: القصد والطريق.

انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره... ونحوت نحو كقولك قصدت قصدا.¹

كما جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: النحو: القصد نحو الشيء، نحوت نحوه، أي قصدت قصده.

وبلغنا أنّ أبا الأسود وضع وجوه العربية، فقال للناس، انحوا هذا النحو فسمي نحواً، ويجمع على الأنحاء.²

من خلال التعريفين السابقين يمكننا استخلاصه أن النحو هو القصد والطريق، إضافة إلى هذا التعريف فإنّ مادة (نحا) تحمل دلالات متعددة منها.

- القصد

- المقدار: تقول عندي ألف دينار بمعنى مقدار ذلك.

- الجهة: تقول سرت نحو بيتي، أي جهته.

¹ ابن منظور: لسان العرب، ترجمة: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعرفة، القاهرة، المجاد السادس، ص 4371.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، ترجمة: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، جزء 3، مادة نحو، ص 302.

- الصرف: يقال نحوت بصري إليه، أي صرفته إليه.¹

ب/ النحو اصطلاحاً:

من أشهر تعاريف النحو ما قاله ابن جني (ت392) في كتابه الخصائص: "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقيق والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم إن شذَّ بعضهم عنها ردَّ به إليها"²

- ويرى الجرجاني من زاويته الخاصة بأنَّ النحو هو: " علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب اللغوية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل: النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول ما يعرف بها صحيح الكلام وفاسده "³

- أما الأشموني فيعرفه بأنه: " العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أجزائه التي ائتلف منها"⁴

- ما يمكننا استخلاصه هو أنَّ النحو علم من علوم العربية، وجد قديماً عند العرب سليقياً، من خلال إعرابهم وبنائهم وتركيبهم للكلام وبلاغتهم فيه.

¹- حمار نسيمية: إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة- جامعة بجاية أنموذجاً- رسالة دكتوراه، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، 2011، ص13.

²- أبو الفتح ابن الجني: الخصائص، ترجمة: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة سنة 1952م/ 1321هـ، ج1، ص34.

³- علي بن محمد ابن علي الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، سنة1990م، باب النون (1541) ص105.

⁴- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ترجمة: محمد محي عبد الحميد، مكتبة النهضة، 1955، ص106.

ومنه فالنحو هو ما كان لكلام العرب ويلاغتهم أي هو أداء وممارسة لغوية تسمح لنا بممارسة الصواب من الخطأ، وهدفه المحافظة على اللغة العربية وجعلها فصيحة خالية من اللحن بالإضافة إلى أنه الإعراب والبناء والتركييب...

ثانيا: طرائق تدريس النحو:

كانت البداية الأولى للنحو مبنية على الاستقراء والاستنباط وذلك لأنّ العلماء لم يبنوا قواعدهم من فراغ وإنما بنوها على ما جمعه ودونوه من كلام العرب الفصحاء هادفين من ورائه لحفظ القرآن الكريم من اللحن لأنّ علي كرم الله وجهه وجد اللحن يتقشى على السنة الموالي أثناء قراءتهم القرآن الكريم.¹

ولهذا فإنّ تدريس النحو عرف عدة طرائق، فقد تعددت منذ القديم واختلفت باختلاف العصور، ولهذه الطرائق دور كبير في تدريس النحو وصعوبته أو سهولته. وإذا درست بطريقة آلية حافة- لا تستثير التلاميذ ولا تحفزهم... أما إذا طلبت في تدريسه طريقة حديثة تثير شوقهم وتستدعي اهتمامهم مالوا إليها وألفوا دراستها.²

ومن بين هذه الطرائق نذكر ما يلي

¹ - صابر بكر أبو السعود، النحو العربي، دراسة نصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 1988م، ص131.

² - عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب القاهرة، د ت، ص134.

1. الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية:

" الاستقراء هو أسلوب العقل في تتبع المعرفة ومدارجها للوصول إلى المعرفة في صورتها

الحقيقية بعد تتبع أجزائها"¹

وتقوم هذه الطريقة في تدريس القواعد النحوية على خمس خطوات وتتمثل في:

1. **التمهيد:** ويتم فيه لفت انتباه المتعلمين إلى الدرس الجديد من خلال (رواية حديث/ قراءة آية

قرآنية/ أو حكاية قصة قصيرة) لتهيئة التلاميذ.

2. **العرض:** يقوم المعلم في هذه المرحلة بكتابة الأمثلة التي تخدم القاعدة النحوية على السبورة: ثم

يتناقش مع المتعلمين حول ما جاء فيها، ثم يقوم بتبسيطها وتوضيحها حتى تترسخ في أذهانهم،

ليصلوا إلى استقراء القاعدة بأنفسهم.

3. **الربط والموازنة:** والمقصود منه تمكن المتعلمين من ربط الأفكار الجديدة بالأفكار القديمة، أي

أنه يربط المتعلم بين ما تعلمه سابقاً وما تعلمه في الدرس الجديد للموازنة بينهما.

4. **القاعدة:** بعد الانتهاء من المناقشة وربط المعلومات "يُحوِّصِلُ المتعلمون ما استنتجوه على شكل

قاعدة، فيم يقوم المتعلم بإعادة صياغتها"²، فمنها تتضح الفكرة العامة التي يقوم عليها الدرس.

5. **التطبيق:** " هو عملية تدريس على ما تعلمه المتعلم بغية ترسيخه في ذهنه بطريقة عملية

صحيحة ، وهذه الخطوة لها أهمية كبيرة في معرفة مدى نجاح الدرس"³

¹ - طه حسن الديلمي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، ص187.

² - فوزية عزوز: المقاربة النصية، من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي، دار كنوز المعرفة، ط1، 2016م/1437هـ، عمان، ص107.

³ - المرجع نفسه، ص107.

فالمعلم في هاته المرحلة يقدم مجموعة من الجمل ويطلب من التلاميذ تطبيق القاعدة عليها، إضافة إلى الإعراب جملة وتفصيلاً من أجل تثبيت القاعدة في الأذهان.

2. الطريقة القياسية:

القياس كما عرفه النحويون: من أقدم الطرائق في تدريس النحو، حيث يقدم المعلم القاعدة النحوية أولاً، ثم يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيح الفكرة وتعزيزها، ثم يطبق لهم على حالة مماثلة لها.¹

وعليه فالقياس هو: " عملية عقلية ينتقل فيها الذهن من العام إلى الخاص، ومفادها أنّ المعرفة النظرية سابقة للمعرفة التطبيقية"² وهذه الطريقة عكس الطريقة الأولى.

ويمر التعليم بحسب هذه الطريقة ضمن أربع مراحل وهي:

1. التمهيد أو المقدمة: حيث يتهيأ التلميذ للدرس الجديد وذلك بمراجعة الدرس السابق.
2. عرض القاعدة: هنا يقوم المعلم بكتابة القاعدة كاملة على السبورة ثم يطلب من التلاميذ استحضار جمل مطابقة للقاعدة المدونة على السبورة (أي صياغة أمثلة تخدم القاعدة النحوية).
3. تفصيل القاعدة: يكتب المعلم أمثلة متطابقة انطباقاً سليماً ومضمون القاعدة.³
4. التطبيق: بعد توصيل القاعدة للتلاميذ وارساخها في أذهانهم يطلب المعلم من التلاميذ التطبيق على هذه القاعدة قياساً وبناءً على الأمثلة السابقة.

وعلى الرغم من هذه المزايا فإنه لا تخلو من بعض المآخذ ونذكر منها :

¹ - أمينة سعد الدين، تقييم التمارين النحوية في ظل المقاربة النصية، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط أنموذجاً، رسالة ماجستير، ص 23.

² - أمينة سعد الدين، تقييم التمارين النحوية في ظل المقاربة النصية، ص 23.

³ - فوزية عزوز، المقاربة النصية، ص 171.

- تركيزها على الحفظ المسبق للقاعدة.
- إعمال العقل على التفكير والإبداع.

وخلاصة القول أنّ هذه الطريقة لا تفسح المجال للمتعلم للإبداع وإثبات قدراته المعرفية في عملية التعليم ، فهي تجعل منه متلقيا ومخزنا للمعلومات والمهارات اللغوية.

3. طريقة النصوص:

تعد من أهم الطرائق الحديثة التي تحت على تدريس القاعدة والقواعد ضمن سياقها فهي طريقة معدلة عن الطريقة الاستقرائية.

كما يطلق عليها العلماء النحويون اسم "الطريقة التكاملية" لأنها تعتمد أثناء تدريس الظاهرة النحوية على نصوص متكاملة ولغة نصوص متكاملة.¹

تتميز هذه الطريقة بـ :

1. إعداد وتحضير المعلم لدرس النحو.
2. استخراج المتعلمين الأمثلة التي تخدم الظاهرة النحوية، وكتابتها على السبورة وهذه الأمثلة منتقاة من نص القراءة.
3. تحليل ومناقشة الأمثلة مع تسجيل جزئيات القاعدة.
4. استنباط القاعدة وتعميمها.²
5. تقديم تطبيق خاص للمتعلمين مع إتاحة الفرصة من أجل تقييم ما تم تعلمه.

¹ - علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010، ص 340.

² - أمينة سعد الدين، تقييم التمارين النحوية في ظل المقاربة النصية، ص31.

ومنه فإنّ هذه الطريقة تسعى إلى تعليم النحو باستخراج القاعدة من نص القراءة ومع هذا فإنّ هذه الطريقة تقدم أمثلة تخدم الظاهرة النحوية دون تكليف المعلم باستحضار أمثلة من عنده.

4. الطريقة الاستكشافية:

من بيت أهم الطرائق الحديثة التي يتم التركيز عليها في عملية التدريس، إذ أنّ هذه الطريقة تشجع المتعلمين على البحث واكتشاف المعرفة بأنفسهم من خلال حلهم للمشكلات المطروحة عليهم.¹

مبادئ هذه النظرية:

- حل المشكلات وتحديد نوعها.
- جمع المعلومات والبيانات حول المشكلة.
- التأكد من مدى سلامة هذه الحلول.

هذه الطريقة تجعل المعلم هو المبادر الأساسي في العملية التعليمية والتعلمية، فهو يقوم بالبحث عن العناصر النحوية ومدى استيعابها، كما أنها تعرف أيضا " بطريقة حل المشكلات".
يكون إلقاء الدرس فيها وفقاً للخطوات الآتية:

- المعلم: يقدم الأمثلة.
- المتعلم: يدرس الأمثلة ويصفها وصفا داخليا وخارجيا.
- المعلم: يقدم أمثلة أخرى .
- المتعلم: يصف الأمثلة ويقارن بينها وبين الأمثلة السابقة .

¹- عادل سلامة: طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009م، ص160.

- المعلم: يقدم أمثلة سالبة وأمثلة موجبة.
 - المتعلم: يقارن بين الأمثلة الموجبة والسالبة ومعرفة مدى الاختلاف والعلاقة بينهما.
 - المعلم: يلمح للمتعلم السمات والعلاقات والأهداف المقصودة.
 - المتعلم: يذكر السمات أو العلاقات المقصودة.
 - المعلم: يطلب من المتعلم بتقديم أمثلة إضافية.¹
- ومن هنا نستخلص أنّ التعلم بالاكشاف:
1. يساعد المتعلم إلى اكتشاف الظواهر النحوية وتسجيل نتائجها وبالتالي يتهيأ إلى حل مشكلات جديدة قد تصادفه.
 2. يقوي حب وروح الاكتشاف لدى المتعلم.
 3. يعود المتعلم على الاعتماد على النفس.
 4. تنمية روح الإبداع والابتكار.
 5. طريقة تدريس النحو بأسلوب الموقف:

تركز هذه الطريقة على الاستعمال الوظيفي للغة لأنّ تعلم النحو حسب هذه الطريقة وسيلة للتواصل يقول زكريا مخلوفي أنّ " الطريقة المثالية هي التي تربط النحو بمواقف الحياة وتجعل منه سبيلا من السبل المساعدة على التواصل والفهم السليم للغة".²

كما تعمل هذه الطريقة بتبسيط المواقف الموحدة بين التلاميذ ومحيطهم إلى جمل بسيطة يوضح من خلالها الموضوع النحوي المراد تدريسه وصولا إلى القاعدة، وهذا يكون عن طريق

¹ - حسني عبد الباري، قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1999م، ص230.

² - زكرياء مخلوفي، واقع تدريس النحو في ضوء المقاربة النصية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر2، 2010/2011، ص126.

الدافعية والقابلية لدى التلميذ، إضافة إلى التفاعل الحاصل بين المعلم والتلميذ في عرض المواقف طيلة الدرس.¹

هذه الطريقة تساعد المتعلم وتمكنه من استعمال اللغة بما يلاءم المقام وهي تقوم على:

- عرض الموضوع

- استنباط القاعدة النحوية

- التطبيق عليها

هذه هي أهم طرائق تدريس النحو، ويبقى اختيار الطريقة المناسبة أمر راجع إلى المعلم، فهو وحده من يقرر الطريقة المناسبة والتي تساعده على إيصال المعلومات إلى تلاميذه، فقد يلجأ إلى أكثر من طريقة أثناء تقديمه للدرس كما أنها تكون تقليدية أو حديثة لأن طبيعة الدرس النحوي تحتاج طريقة ميسرة من البداية حتى النهاية، فنجاح العملية التعليمية والتعلمية مرتبط بنجاح الطريقة التي يسير وفقها الدرس.

ثالثاً: الأهداف المرجوة من تدريس النحو:

الدرس النحوي يهدف إلى:

1. مساعدة التلميذ على فهم ما يقرأ ويسمع فهما صحيحاً.
2. حفظ اللسان من اللحن والخطأ.
3. زيادة الرصيد اللفظي واللغوي وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.²

¹ - أمينة سعد الدين، تقييم التمارين النحوية في ظل المقاربة النصية ، ص30.

² - محمد جاهمي: واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 7.

4. وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العملي قراءة ومحادثة وكتابة¹ وهو الغاية من تدريس النحو.

5. تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا حفظ القواعد المجردة.

6. تنمية قدرة المتعلم على دقة الملاحظة والجمل والأساليب لإدراك مدى العلاقة الرابطة بينهما، وهذه العلاقة تبرز لنا المعنى المراد الوصول إليه، فتعليم القواعد النحوية وسيلة ضرورية لمساعدة التلاميذ على القراءة والكتابة الصحيحة، وفهم المسموع بإدراك الجمل وتميز عناصرها والتعرف على وظائفها وأحكامها، ومساعدتهم على التعرف على بعض العوامل المؤثرة في الإعراب وإدراك الحكم الإعرابي.²

7. الهدف من تعليم النحو اليوم هو المعرفة العملية أي سلامة توظيف القواعد النحوية مشافهة وكتابة.

¹ - محمد جاهمي: واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 7.

² - آمنة سعد الدين: تقييم التمارين النحوية في ظل المقاربة النصية، ص41.

المبحث الثاني: تدريس النحو وفق المقاربة النصية في مرحلة المتوسط:

أولاً: مفاهيم حول المقاربة النصية:

1. مفهوم المقاربة:

أ/ لغة: من المصدر غير الثلاثي على وزن (مُفَاعَلَةٌ) فعله (قَارَبَ) على وزن (فَاعَلَ) المضارع منه (يُقَارِبُ)، ومثله قَاتَلَ، يُقَاتِلُ، مُقَاتِلَةٌ، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه وحادثه بكلام حسن.¹

وهي من قارب، يقارب قاربٌ مقاربة، الإناء قَرَبَ من الإمتلاء فهو قريانٌ، قارب فلان فلانا:

حادثه محادثة حسنة داناه في الرأي.²

وذكر تعريفها في مختار الصحاح للرازي، قرب {ق ر ب} - (قُرِبَ) بالضم (قُرْبًا) بضم

القاف أي دنا، وإنما قال الله تعالى: << أن رحمة الله قريب من المحسنين >>³ ولم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة والإحسان.

وقال الفراء: (القريب) في معنى المسافة يذكر ويؤنث وفي معنى النسب يؤنث للإخلاف

نقول هذه المرأة قريبتني أي ذات قرابتي، و(قَرَبَةٌ) لأكبر، (قربانًا) بكسر القاف، أي دنا منه

و(القربان) بضم القاف تَقَرَّبْتُ به إلى الله تعالى تقول (قَرَبْتُ) الله (قربانًا)، و(تَقَرَّبَ) إلى الله بشيء

طلب به (القربة) عنه (إقترب) الوعد (تقارب) وشيء (مُقَارِبٌ) بكسر الراء أي وسط بين الجيد

والرديء وكذا إذا كان رخيصًا تَقَلُّ مُقَارِبٌ بكسر الراء و(القَرَابَةُ) و(القُرْبَى) القُرْبُ في اللحم وهو في

¹ - لويس معلوف: المنجد في اللغة والآداب والعلوم، د.ط، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1952م، ص616.

² - علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص802.

³ - سورة الأعراف: الآية -56-

الأصل مصدره تقول بينهما (قَرَابَةٌ) و(قَرَبٌ) و(قُرْبَى) (مَقْرَبَةٌ) بفتح الراء وبضمها قُرْبَةٌ سكون الراء (قُرْبَةٌ) بضم الراء، وهو قريبي وذو (قُرْبَتِي) وهم (أقربائي) و(أقاربي) والعامّة تقول هو قريبتني مع السداد.¹

ب/اصطلاحاً: المقاربة "كيفية دراسة مشكل أو معالجة أو بلوغ غاية وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية للعمل². وتعرف المقاربة على أنها " الكيفية أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد منها دراسة وضعية أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما، وقد استخدمت في هذا السياق للدلالة على التقارب الذي يقع بين مكونات العملية التعليمية التي تم تبعا فيها بينها من أجل تحقيق غاية تعليمية وفق إستراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة.³

كما تعرف أيضا بأنها: " الإنطلاق في مشروع ما، أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتقييم.⁴

وتعرف أيضا: كيفية دراسة مشكل أو معالجته أو بلوغ غاية وترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يجنده عند لحظة معينة، وترتكز كل مقاربة على استراتيجية، طريقة، تقنية، ومن الناحية التطبيقية إجراء، تطبيق، صيغة، وصفة.⁵

2. مفهوم النص:

¹ - أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، ج1، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1997م، ص220، مادة(ق ر ب).
² - خير الدين هني: مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط1، 2005م، ص7.
³ - فاطمة الزهراء بوكرمة: الكفاءة مفاهيم ونظريات، م س، ص45.
⁴ - عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور حديث، دار ربحانة للنشر والتوزيع، 2003م، ص147.
⁵ - عبد اللطيف الفارابي وآخرون: معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، د.ط، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1994م، ص 21.

أ/ لغة: جاء في كتاب العين للفراهيدي في مادة نصص: " نَصَّصْتُ الحديث إلى فلانٍ نصًّا، أي رَفَعْتُهُ قال: ونَصَّ الحديث إلى أهله فإنَّ الوثيقة في نصّه.

والمنصّة: التي تقعد عليها العروس، ونَصَّصْتُ ناقتي: رفعتها في السَّير.

والنصنصة: إثبات البعير ركبتيه في الأرض وتحركه إذا همَّ بالنهوض والماشطة تنص العروس أي تُقْعِدُها على المنصة وهي تنتص أي تقعد عليها أو تشرف لترى من بين النساء، ونَصَّصْتُ الشيء،

خركته، ونصصتُ الرجلَ: استقصيت مسألتَه عن الشيء، يقال نصًّا ما عنده أي استقصاه"

ونص كل شيء منتهاه وفي الحديث: " إذا بلغ النساء نصَّ الحقائق فالعصبة أولى أي إذا بلغت غاية الصَّغر إلى أن تدخل في الكبر فالعصبة أولى بها من الأمر يريد بذلك الإدراك والغاية، وقوله أحقَّ بها: أي يحفظونها وكيونتها عندهم.¹

ب/ اصطلاحاً: سنعمد على مجموعة من التعريفات لبعض الدراسات العربية والغربية في مفهوم "النص"

- من الدراسات التي وضعت لمفهوم النص عند العرب القدامى ما ورد في كتاب التعريفات للجرجاني: قال: " ما ازداد وضوحاً على الظاهر بمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، فإذا قيل أحسنوا إلى فلان الذي فرح بفرحي وبغتم بغمي، كان نصًّا في بيان محبته، وما لا يحتمل إلا منها واحداً.

وقيل: ما لا يحتمل التأويل.²

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، دار الكتب العلمية، ج4، منشورات محمد علي بيضون، جامعة القاهرة، ط1، بيروت، لبنان، دت، ص288.

² - الشريف علي بن محمد الجرجاني: كتاب التعريفات، دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع، د ط1، الإسكندرية، ص265.

ويدل هذا القول على ما يزيد المعنى الظاهر وضوحا، يعطي معنى واحد ولا يحتاج إلى تأويل في المعنى.

ونجد كذلك عند العرب محمد مفتاح يقول للنص تعاريف عديدة تعكس توجهات معرفية ونظرية ومنهجية مختلفة فهناك التعريف البنيوي، وتعريف اجتماعيات الأدب والتعريف النفساني الدلالي: وتعريف اتجاه تحليل الخطاب... وأمام هذا الاختلاف فإنه لا يسعنا إلا أن نركب بينها جميعا لنستخلص المقومات الجوهرية الأساسية التالية:

- مدونة كلامية: يعني أنه مؤلف من الكلام وليس صورة فوتوغرافية أو رسما أو عمارة أو زيا... وإن كان الدارس يستعين برسم الكتابة وفنائها وهندستها في التحليل.
- حدث: إنّ كل نص هو حدث يثع في زمان ومكان معينين لا يعيد نفسه اعادة مطلقة مثله في ذلك مثل الحدث التاريخي.
- تواصلية: يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجارب... إلى المتلقي.
- تفاعلي على أنّ الوظيفة التواصلية - في اللغة - ليست هي كل شيء، فهناك وظائف أخرى للنص اللغوي، أهمها الوظيفة التفاعلية التي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليها.
- مغلق، ونقصد انغلاق سمته الكتابية الأيقونية التي لها بداية ونهاية، ولكنه من الناحية المعنوية هو:
- توالدي: إنّ الحدث اللغوي ليس منبتقا من عدم وإنما هو متولد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية... وتتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقه له.¹

¹ - محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، 8 يناير 2008، ص119- ص120.

فالنص عنده متعلق بالكتابة من خلال قوله أنه مدونة كلامية، كما يربطه بكل الجوانب:

تاريخية، لسانية، اجتماعية، نفسانية.

أما في الدراسات الغربية نجد برنكير يعرف النص على أنه: " تتابع مترابط من الجمل

ويستنتج أنّ الجملة بوصفها جزءاً صغيراً ترمز إلى النص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو

علامة استفهام أو علامة تعجب ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنّها وحدة مستقلة نسبياً.¹

يعني النص عنده هو ترابط مجموعة من الجمل ومعرفة النص بوضع علامات الوقف.

وتودوروف يرى أنّ النص قد يتطابق مع جملة كما أنه قد يتطابق مع كتاب لأكملة وهو

يعرف باستقلاله وانغلاقه.²

فهو يرى أنّ النص غير محدد طوله فيمكن أن يكون في جملة سواء كانت صغيرة أو كبيرة

كما يمكن أن يكون كتاباً بأكمله.

3. مفهوم المقاربة النصية:

من المبادئ التي جاء بها منهاج اللغة العربية الجديدة، مبدأ المقاربة النصية إذ يعدها أحمد

الزبير عبارة عن خطة عملية موجهة لتنشيط فروع اللغة العربية من جانبها النصي، باعتبار النص

بنية كبرى تظهر فيه مختلف المستويات اللغوية والبنائية والفكرية والأدبية والاجتماعية وعليه فإنّ

هذا المبدأ يتطلب دراسة النص وفهمه، ومعرفة نمطه، وخصائصه ثم التعلم مع أدواته، فالنص

حسب هذا المفهوم هو المنطلق الأساسي في الفهم والإفهام والتعبير وهو مصدر دراسة الظواهر

¹ - سعيد حسين بحري: علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان ط1، مصر، سنة 1997م، ص103.

² - عثمان أبو زنيد: نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، 2010م، ص13.

اللغوية المقررة في المنهاج سواء أكانت في النحو أو الصرف أو الإملاء أو البلاغة أو العروض، وهو إلى ذلك يستغل في تناول المبادئ الأدبية والجمالية.¹

ومن هذا فإنّ هذا المبدأ يتخذ النص محورا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية إذ يعد النص هو النقطة الأساسية في العملية التعليمية.

أما المقاربة النصية من منظور بيداغوجي فهي مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص ككل، وليس إلى دراسة الجملة، إنّ تعلم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب متناسق الأجزاء ومنسجم العناصر.²

ويقصد بدراسة بنية النص يعني الاهتمام بشكل النص ونوعه ودراسة نظامه أي تحليله ودراسة أدوات اتساقه وانسجامه فالمقاربة النصية تهتم بالنص ككل وليس بدراسة الجملة.

ثانيا: النصية والتناص:

وضح نعمان بوقرة أن النصانية تمثل قواعد صياغة النص، وقد استنبط دي بوجراند ودريسler سبعة معايير يجب توفرها في كل نص، وإذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإنّ النص يعد غير اتصالي، وهذه المعايير هي: الاتساق والانسجام، ويتصلان بالنص في ذاته، ثم القصد والقبول ويتصلان بمستعملي النص، بالإضافة إلى الإعلام والسياق والتناص فهي معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص.³

¹ - أحمد الزبير: سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات، يتضمن دروسا نموذجية موجهة للأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين المستخدمين وتحسين مستواهم، الحراش الجزائر، دائرة البرامج والدائم التكوينية، ص5-ص6.

² - الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى جذع مشترك آداب، جذع مشترك علوم، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، ص15.

³ - نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان - الأردن، 2009، ص142.

ثم يشير كلا من بشرى حمدي ووسن عبد الغني إلى أنّ الفعل التواصل هنا يربط بين خصائص النص على اختلافها، والقارئ لتحقيق الفاعلية فمعلوم أنّ كل حدث لغوي يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف للمتلقي عن طريق التفاعل بوصفه نشاطا تواصليا.¹

1. معايير النصية:

لكي يكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللغوية التي تحقق النصية إذ ذكر أحمد مداس في كتابه أربع قواعد لشارول معينة للنصية وقابلة للملاحظة والقياس هي:

أ/ التكرير: وتقوم على تكرار الألفاظ ومعانيها على امتداد الخطاب، وما يحدثه ذلك من وقع شعري يتحول إلى الإحالات قبليها وبعديها، بما يضع من الخطاب لحة واحدة تتعدد الصيغ وتتحدد فيها حركة الفاعلين، لأن الكلام يقتضي وجود حركة بين عناصر الخطاب لا تتكرر أسمائهم بذات الصيغ بل بصيغ مماثلة نحويا ومغايرة شكلا.

ب/ التعالق والترابط: والتعالق عنده يعني تعالق بنيات الخطاب والمقاطع الشعرية من سياقها النصي كأطر ومدارات ذهنية بما يساوي الاتساق عند براون ويول (...) هذا الطرح عندهما يساوي الانسجام داخل الخطاب، ويحقق التماسك المعنوي فيه، فالخطاب جملة بنيات دلالية منسجمة، ومتوافقة أزمنة ولحظات، بنيت على ثنائيات خفية تحملها البنية اللغوية، وهذه القاعدة على وثيق اتصال ب:

¹ - بشرى حمدي البستاني ووسن عبد الغني المختار: في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم دراسة نظرية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية م/ج11، ع.1، 2011م، ص180.

ج/ **عدم التعارض:** حيث يفترض في الخطاب أن لا يكون أوله متعارضاً مع آخره، حتى وإن كان شعراً، وكثير من يرى في الشعر خصيصة التعارض، غير أنّ المتعارض منه كرؤيا المنام التي يقومها التعبير السليم...

د/ **التطور:** التطور حصول الجديد في كل جملة أو مقطع شعري حيث يمثل فصلاً تكونه جملة مشاهد، تتكامل لتعطي نسقا للخطاب، وقد يطال أي جزء منه، لذلك على القارئ المحلل أن يحسن النظر في معمار النص، ليبرهن على هذه الخاصية التي تقلل من غموض الشعر، وتحقق المتعة والرسالة.¹

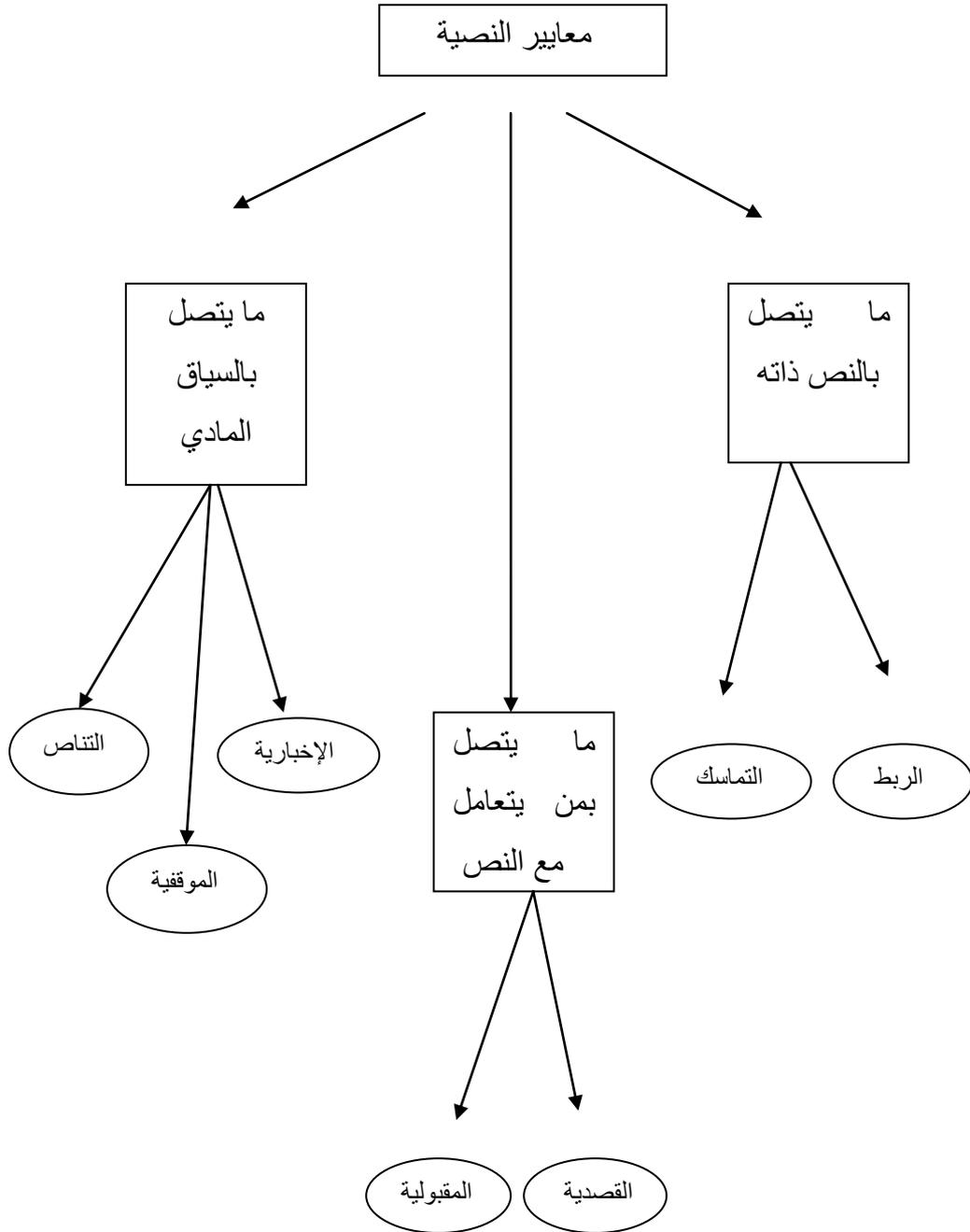
كما فصلاً بشري حمدي ووسن عبد الغني إلى معايير تحقيق النصية، إذ لابد من الإشارة إلى أنّ هذه المعايير يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

الأولى: ما يتصل بالنص ذاته.

الثانية: ما يتصل بمن يتعامل مع النص منتجا ومنتقيا.

الثالثة: ما يتصل بالسياق المادي، والثقافي، ويمكننا توضيح هذه الأقسام الثلاثة في المخطط الآتي:

¹ - ينظر: أحمد مداس: لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، ط2، إريد، الأردن، 2009م، ص80- ص81.



ولتحقيق نصية النص لا يشترط أن تتوفر كل المعايير السبعة، إذ توفر معيارين أو ثلاثة تحقق النصية، وإذا توفرت كل المعايير في النص يتحقق ما يسمى بالاكتمال النصي، وأهم المعايير لتحقق نصية النص تمثل في أربعة وهي: الربط، التماسك، القصدية، الموقفية.¹

يرى دي بوجراند النصية لا تخرج عن نمودجه المكون من سبعة عناصر:

1. **الانسجام:** ويدعوه الباحث بالترابط الوصفي القائم على النحو في بنيته السطحية حيث المساحة للجمل والتراكيب والتكرار والإحالات والحذف والروابط.
2. **الترابط الفكري:** ويقوم على الترابط المفهومي الذي تحققه البنية العميقة للخطاب، وتظهر هنا عناصر منطقية كالسببية والعموم والخصوص، وهي التي تعمل على تنظيم الأحداث والأعمال داخل بنية هذا الخطاب.
3. **القصدية:** ويهتم فيها بعناصر الاتصال والوظائف اللغوية مراعيًا موقف المرسل، ليتحدد بذلك مقام المخاطب الذي يربطه بالخطاب وهو يستوجب:
4. **الاستحسان:** أي قبول القوة الحامل للرسالة والرسالة ذاتها، ومنه ينطلق إلى رعاية المقام الذي يربطه بالنص والذي استوجب :
5. **الإخبارية:** تقتضي الإعلامية الإخبار وهو ما يخص الرسالة اللغوية التي تحمل في شكل جمل تحيل إلى نصوص سابقة تحمل نفس المؤشرات اللغوية بما يحرك الذاكرة نحو التناص.
6. **التناص:** يحفظ منه تعيين قيمة الخطاب الأدبي بالنظر إلى غيره من النصوص، شأنه شأن القصد والقبول ورعاية المقام والإخبارية، وكلها ترتبط بالرسالة مباشرة لأنها محور الفعل القرآني بل

¹ - ينظر: بشرى حمدي البستاني ووسن عبد الغني المختار: في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم، دراسة نظرية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، م/ج 11، ع1، 2011م، ص181.

أول مداراته مع شبكة المعينات، حاملة في طياتها الشروط التحضيرية المعينة بصدق المقاصد والنوايا، وعلى هذا لا يعاد طرحها دفعا للتكرار.¹

2. نحو الجملة نحو النص:

أ/ نحو الجملة:

تعد دراسة الجملة محل اهتمامات كثير من العلماء إذ نجد معظم الكتب القديمة إشارة إلى الجملة إذ درس العلماء مكوناتها ووظائفها " اعتمدت الدراسات اللسانية القديمة الجملة موضوعا للدرس وكانت تنظر إليها على أنها أكبر وحدة لسانية في اللغة، فقدمت الدراسات النحوية تحليلات جزئية مهمة لبعض الجوانب الخاصة بالعلاقات الشكلية والوظائف الإسنادية ".²

إذ اعتبروا أنّ الجملة هي أكبر الوحدات اللغوية، يعرفها الدكتور إبراهيم أنيس على أنها هي " أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر ".³

وهذا يعني أنّ الجملة عنده لا يهم طولها أو قصرها المهم أن تفيد معنى يحسن السكوت عليه.

ويعرفها المخزومي " أنّ الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ثم

¹ - ينظر: أحمد مداس: لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، ط2، إريد - عمان، 2009م، ص83 - ص84.

² - نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان - الأردن، 2009م، ص131.

³ - إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، القاهرة، 1987م، ص276.

هي الوسيلة التي تنتقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع".¹

وأشار أحمد عفيفي إلى أن "نحو الجملة هو هذا النحو التقليدي الذي أقيم على مجموعة من الأسس العامة التي ألتزم بها وربما تخطاها في بعض الأحيان غير أنها أسس ملزمة لنحاة الجملة. واعتبر نحو الجملة يقوم بدراسة الجمل معزولة عن سياقها أو الجمل المصنوعة.

كما يشير إلى أن نحو الجملة يؤمن باستقلالية الجملة وبالتالي فهو نحو تحليل لا تركيب".²

"والجملة عبارة عن فكرة تامة أو تتابع من عناصر القول ينتهي بسكتة أو نمط تركيبى ذو مكونات شكلية خاصة".³

وهذا القول اعتبر الجملة فكرة تامة وهي عناصر متتابعة ينتهي القول بانتهائها.

وتشير طوهرة آمنة في الحديث عن نحو الجملة أنه يمكننا القول أن هذا النوع من الدراسات:

1/ يتخذ من الجملة وحدة كبرى للتحليل اللغوي باعتبارها الوحدة الأساسية المستقلة بذاتها.

2/ يقف عندها (الجملة) كمكون نحوي أساسي في هذا التحليل دون أن يتطرق إلى ما وراء الجملة أو محددات السياق الذي يحيط به.

3/ اقتصر نحو الجملة إلى دراسة الجملة من حيث تراكيبيها اللغوية وعلاقتها بجمل سابقة ولاحقة مغفلا كيفية بناء النصوص وأغراض استخدامها.

¹ - مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ط1، بيروت، 1964م، ص31.

² - ينظر: أحمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، 2001م، ص73، بتصرف.

³ - روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حيان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص88.

4/ فنظرا لقصور نحو الجملة على تفسير بعض الظواهر ومع تطور اللسانيات الحديثة وجب تجاوز مستوى الجملة إلى مستوى أكبر منها وهو النص لاعتباره وحدة دلالية تتشكل من متواليات من الجمل تربطها عناصر الاتساق والاتساجام.¹

ب/ نحو النص:

تطورت الدراسات اللسانية النصية وغيرت من مجرى دراستها من نحو الجملة إلى نحو النص، فنحو الجملة يعتبر الجملة وحدة للتحليل اللساني بمختلف مكوناتها بينما نحو النص يتخذ النص الوحدة اللسانية الكبرى للتحليل، إذ ركزت اللسانيات النصية على النص كبنية كلية وكصورة كاملة منسجمة ومتماسكة وضمت في دراستها عناصر لم تكن في نحو الجملة.

وقد عرفت اللسانيات النصية تباينا في مصطلحاتها من باحث لآخر ويعود ذلك للخلفيات الفكرية والفلسفية التي ينطلق منها كل عالم لساني.

"ويطلق زتسيسلاف وأورزنيك على علم النص اللغوي مصطلح علم النص (textologie)

textwissenschaft"²

ويقول برند شبلنز هو ما يرمز له بنحو النص أو علم اللغة النصي أو بنظرية النص أو

بعلم النص وذلك بناء على وجهات النظر المختلفة.³

¹ - طوهرة آمنة: أهمية المقاربة النصية في التعليم الثانوي سنة ثالثة آداب ولغات أجنبية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945، 2015م، ص20 - ص21.

² - زتسيسلاف وأورزنيك : مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، ترجمة: سعيد حسين بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003م، ص35.

³ - برند شبلنز: علم اللغة والدراسات الأدبية (دراسة الأسلوب والبلاغة وعلم اللغة النصي)، ترجمة: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ط1، 1987م، ص183.

فمن المصطلحات التي قدمت لهذا المصطلح هو نحو النص، لسانيات النص، نظرية النص، أجرومية النص ولغويات النص، علم النص، علم لغة النص، وعلم اللغة النصي.

ويعرفه صبحي ابراهيم الفقي على أنه فرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك يتناول جوانب عديدة أهمها وسائل التماسك والترابط والمنطوق والمكتوب.¹

وتشير فهيمة لحوحي إلى مفهوم علم النص عند ريتشاردز على أنه أحد فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النصوص المنطوقة والمكتوبة وتوضح هذه الدراسة طريقة تنظيم أجزاء النص وترابطها لتصبح كلا مفيدا.

وتعرفه كذلك عند كريستال بأنه الدراسة اللغوية لبنية النص وتحدد تعريفه عند نيلس بأنه دراسة للأدوات اللغوية لتماسك الشكلي والدلالي للنص بالإضافة إلى أهمية السياق ودور الكفاءة المعرفية للمتلقي في ممارسته لتحليل النص.²

نستنتج من هذه التعريفات أنّ نحو النص منهج لساني موضوعه الأساسي النص المنطوق والمكتوب، يحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة لأبنية النصية وقواعد ترابطها تنحصر وظيفته في أمرين أساسيين، الأول دراسة الجانب الشكلي للنص من خلال وسائل الاتساق والأمر الثاني توضيح الجانب الدلالي للنص من خلال وسائل الإنسجام المتمثلة في علاقات الاسناد والعلاقات الدلالية في إطار الوحدات النصية الصغرى والكبرى.

¹ - صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للنشر، القاهرة، ط1، ج1، 2000م، ص36.

² - فهيمة لحوحي: علم النص، تحريات في دلالة النص وتداوله، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، 2012م، ص213.

ثالثاً: مراحل وخطوات المقاربة النصية:

يتم تعليم النحو في ظل المقاربة النصية وفق خطوات أساسية اقتضتها المقاربة بالكفاءات من حيث هي مقاربة بيداغوجية، والمقاربة النصية من حيث هي مقاربة تعليمية وفي هذه السنة تحديدا تدرس القواعد النحوية انطلاقا من نصين الأول يكون على شكل قصيدة شعرية والثاني يكون نص نثري وهي كالتالي:

الخطوة الأولى: تتمثل في العودة إلى النص لاختيار واستخراج الأبيات التي تتوفر في أحكام الدرس من النص الأدبي وكذلك الحال بالنسبة للنص التواصلي.

الخطوة الثانية: يتم فيها طرح أسئلة مناسبة، وذلك لجعل التلاميذ يستخرجون أحكام قاعدة الدرس باستعمال طريقة ملاحظة الأمثلة في النص، وفي هذه الخطوة تكون أحيانا أمثلة النص لا تتوفر على جميع أحكام الدرس مما يلجأ الأستاذ إلى الاجتهاد بنفسه في وضع أمثلة مناسبة لهذا الدرس، وعند استخراج كل حكم من الأحكام النحوية يشفع بتطبيقات شفوية داخل القسم.

الخطوة الثالثة: يتدرج فيها الأستاذ بالتلاميذ إلى استخراج أحكام القاعدة وذلك عن طريق أسئلة استكشافية مفررة في الكتاب المدرسي، وأثناء استخراج حكم من الأحكام يدعم بأمثلة من إنشاء التلاميذ لترسيخ القاعدة

الخطوة الرابعة: هنا يتم فيها إحكام موارد المتعلمين وضبطها وهي الخطوة الأخيرة في الدرس والتي يتم فيها الاستثمار الفعلي للمعارف الجديدة التي تلقاها التلاميذ في الدرس وتطبيقها للإجابة عن

الأمثلة التي يصوغها الأستاذ، وتكون هذه الأسئلة متدرجة في الصعوبة، وذلك لمراعاة الفروق الفردية العقلية بين التلاميذ.¹

أ/ مبادئ المقاربة النصية:

ترتكز المقاربة النصية على مبدئين أساسيين ألا وهما:

1. أساس لغوي: ينطلق من كون اللغة ظاهرة لغوية متأزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب ودلالة.

2. أساس تربوي: ومضمونه أنّ أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات مغزى حقيقي عنده. بالإضافة إلى مبادئ أخرى هي:

1. اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية.

2. التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم التكويني، وربط التعلم بأهداف مددة وتعزيز المشاركة والحوار.

3. الاستفادة من رصيد المتعلم وخبراته السابقة، والعمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقاً من كون نمو الفرد عملية مطردة ومتكاملة في فروعها.

4. التركيز على النزعة النقدية في التحليل، وعلى الاستقلالية في التعلم والتلقين.

5. ترك حرية التعبير للمتعلم لإكسابه الثقة بنفسه.

²إن تحقق هذه المبادئ يتطلب توفر النص المتكامل، والمنسجم، والمتسق، والمرتبط بواقع الحياة.

¹- بن نعيمة سامية: المقاربة النصية وفعاليتها في تعليم النحو العربي في السنة الأولى ثانوي شعبة آداب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، 2016م، ص21.

²- عبد المؤمن رحمانى: تعليمية النحو في ظل المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً، مذكرة ماجستير، 2013/2014، ص66.

ب/ أهداف المقاربة النصية:

أشار الأستاذ إسماعيل بوزيدي في مقاله المعنون بتعليمية النص، نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية - كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي - عن أهم أهداف المقاربة النصية والمتمثلة في:

1. أن تتم معاملة اللغة العربية على أنها كل ملتحم، أي تناول النص على أنه كل وأتة ذو بعدين هما المعنى والمبنى، فضلا على أبعاد أخرى تتعلق بمؤلف النص، وبنيته، وهدفه، والسياق الزمني الذي ظهر فيه.

2. ترى لسانيات النص أنه يتم الانطلاق من النص وعلاقته بالمتلقي وكيفية بنائه (بذاته) وبالعلاقة النص بالخارج، وبالعلاقة النص بكيفية إنتاجه.

3. كلما ربطنا النصوص بتعليمية اللغة كلما تعددت وظائفها، إذ تصيح المجالات متعددة للتأويل، وبالتالي تخرج النصوص عن أداء وظيفتها الجمالية ككائنات لغوية لنصل إلى وظائف تعليمية تدريبية يتدرب من خلالها المتعلم على أنماط النصوص المختلفة، والمستهدفة كفاءة خاصة في كل سنة (كالنصوص السردية الحجاجية الاخبارية الوصفية... إلخ).

4. تستهدف المقاربة النصية ان نصل بتلاميذنا، إلى فك أسرار النصوص من حيث خصوصيتها، أي آليات تستغل النصوص المستهدفة وبالتالي إلى إنتاج ما يمثلها حينما يقتضي المقام ذلك.

ويتم ذلك بتعميد التلاميذ على مقارنة النصوص المختلفة المعتمدة في الكتب المدرسية مع التدريب المتواصل عليها ابتداء من السنوات الأولى للتحصيل اللغوي، وذلك قصد ترسيخ الكفاءة النصية لديهم.

5. تتوجه العناية إلى مستوى النص وليس الجملة، إذ تعلم اللغة يعني التعامل معها من حيث هي خطاب منسجم العناصر متسق الأجزاء ومن ثمة تنصب العناية علا ظاهري الاتساق والانسجام.

6. تقتضي المقاربة النصية التحكم في الإنتاج الشفوي والكتابي وفق منطق البناء لا التراكم، إذ تعد النصوص رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته فالنص هو محور الدراسة وهو نقطة الانطلاق ونقطة الوصول أيضا فالمقاربة النصية مقاربة تعليمية تهتم بدراسة بنية النص ونظامه.

7. بالحديث عن نحو النص نكون قد تجاوزنا نحو الجملة لأن ما يميز الجملة عن النص أنها تمتاز بالمعيارية والاستقلالية وبالإطلاق وبالاقتران من البنية الصغرى إلى البنية الكبرى.

في حين يمتاز النص بالاتساق والانسجام وغيرها من معايير النسانية التي تحدث عنها دي بوجراند: القصديّة والمقامية والتناقض وكذا الإخبارية والاستحسان.

ولقد ركزت مناهجنا اللغوي على الاتساق والانسجام لأنّ العلاقات المنطقية والنحوية بين الكلمات والجمال هي أهم العلاقات، وترابطهما ضروري لتشكيل الكفاءة النصية فبالاتساق والانسجام يتشكل النسيج الذي هو شرط لقيام النص.¹

¹ - إسماعيل بوزيدي : تعليمية النص، نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية - كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الإبتدائي - مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، العدد42، المجلد الثامن، 2017م، ص34 - ص35.

الفصل الثاني:

دراسة تحليلية تطبيقية على

النصوص المقررة في كتاب اللغة

العربية للسنة الثالثة متوسط

المبحث الأول: وصف وتحليل محتوى المدونة

أولاً: فاعلية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية:

قال أحمد شوقي عن قيمة الكتاب:

أنا من بدل بالكتب الصحابا *** لم أجد لي وافيّاً إلاّ الكتابا

ويقول هيلين هابس عن أهمية الكتاب وما تتركه الكتب من أثر في قارئها: " أستطيع أن أحدد دائماً من يواظبون على مطالعة الكتب، فكلما قابلت واحداً منهم أجد أنّ مفرداته وأفكاره ومواضيعه تتجدد باستمرار".

الكتاب المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية فهو يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية فهو يعتبر وسيط بين المعلم والمتعلم لأنّه مصدر أساسي للمعرفة.

الكتاب المدرسي يجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، فهو في متناول التلاميذ والمعلمين وفي مختلف المواد الدراسية.

وعليه فإنّ الكتاب المدرسي يحتل الصدارة في العملية التعليمية التعلمية كونه مصدر للمعرفة لكل من المعلم والمتعلم، فهو يقدم لهما معلومات تعين الأول على تحضير دروسه، وتعين الثاني على استيعاب مراجعة دروسه.

ثانياً: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط:

يحمل كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط عنوان: " اللغة العربية " وهو عبارة عن وثيقة تربوية تعليمية مطبوعة، معتمدة من طرف وزارة التربية الوطنية تعمل على نقل المعلومات والمعارف للمتعلمين في هذا المستوى، وقد صدر هذا الكتاب عن (دار النشر في الموسم الدراسي

الفصل الثاني:

(2017) ويبلغ عدد صفحاته 175 صفحة، غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس بلون أزرق فاتح المختلط بالأبيض، كتب عليه: اللغة العربية، بلون أزرق غامق، وفي أعلى الكتاب كتب: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية مكتوبة باللون الأسود تحت العنوان مكتوب السنة الثالثة من التعليم المتوسط بالأسود كذلك.

وقد رسم على الغلاف كرة أرضية ولوح إلكتروني يشير إلى التكنولوجيا، وحلي فضية إشارة إلى العادات والتقاليد.

أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق رفيع سميك بلون أبيض، كتب في أعلاه الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وأسفلها مباشرة وزارة التربية الوطنية مكتوبة في إطار أزرق فاتح، ويتوسط الكتاب عنوان اللغة العربية باللون الأزرق ومكتوب أسفله السنة الثالثة من التعليم المتوسط بلون أسود ويخط غليظ.

ثم وبلون أزرق مكتوبة لجنة التأليف وأسفلها مباشرة تنسيق وإشراف: ميلود غرمول، وبإضافة إلى أسماء المؤلفين نذكر: كمال هيشور، أحمد سعيد مغزي، عزوز زرقان، نورالدين قلاتي، أحمد بوضياف، رضوان بوريجي، والطاهر لعمش.

وفي آخر الصفحة تم تحديد دار النشر وهي أوراس للنشر أما الصفحة الموالية فقد تم تحديد المراجعة العلمية (أحمد سعيد مغزي) والمراجعة اللغوية (عبد الرحمان عزوق) والتصميم الفني والتركيب (نعيمة بن تواتي) .

وفي أسفله دُونَ كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 622/م ع /

17، وفي غلاف الكتاب تم تحديد سعر الكتاب تتمثل في: 211,46 دج.

الفصل الثاني:

يتألف هذا الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للتلاميذ ينجز كل مقطع في خلال أربع أسابيع، ثلاثة للتعلم والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية. بعد كل ثلاثة أسابيع تعليمية يخصص أسبوع للإدماج ينطلق من سنيين أحدهما مسموع والآخر مكتوب ويقطع مرحلتين متكاملتين، هما مرحلة التدريب على توظيف وإدماج التعلّات ومرحلة التقويم النهائي الذي يظهر من خلال إنتاج فردي والإنتاج الكتابي النهائي، ومن خلال إنتاج جماعي هو إنتاج المشروع كما تتوالى النشاطات خلال كل أسبوع من أسابيع التعلم على الترتيب الآتي:

التعبير الشفوي: حصة أسبوعية تتمحور حول نص مسموع يجده الأستاذ مكتوبا في الدليل، ومسجلا في القرص المضغوط، بينما تجدون في الكتاب القدر المشترك من المناقشة الشفوية.

القراءة المشروحة ودراسة نص وقواعد اللغة: حصتان أسبوعيتان متتاليتان تتطلق كل حصة من النص المكتوب يقرأه التلاميذ ويستثمرونه ويتذوقون بلاغته.

التعبير الكتابي: حصة أسبوعية تتناول تقنيات التعبير بصفة متدرجة خلال المقطع، ويوجه المتعلمون إلى إنتاج كتابات توافق النص المكتوب الذي عاشوا في... طوال الأسبوع التعليمي.

ثالثا: طريقة عرض الوحدات:

يعرض الكتاب في بدايته فهرسا يبين توزيع المقاطع وقد خصص لكل مقطع ميادين وهذه المقاطع تحتوي على ثمان (8) وحدات تعليمية، أما بالنسبة لطريقة عرض نشاطات الوحدة التعليمية فهي خاضعة من بداية الكتاب إلى نهايته للخطوات نفسها وهي كالتالي:

1/ **التمهيد:** وهو عبارة عن تقديم مباشر للمقطع كله.

2/ **نص فهم المنطوق:** وهو عبارة عن نص غير متواجد في الكتاب المدرسي إلا في دليل

الأستاذ الشخصي، يلقيه المعلم على المتعلمين، ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة عليهم حول النص الملقى، ليتم استنباط الأفكار مع شرح المفردات الصعبة.

3/ **فهم المكتوب (قراءة مشروحة):** وهو نص موجه للقراءة والإجابة عن الأسئلة التابعة

للنص مع شرح المفردات الغامضة وفي أسفل النص يتم تدوين اسم الكتاب والمرجع الذي أخذ منه.

4/ **أعود إلى قاموسي:** وفي هذا الركن يتم شرح المفردات الغير واضحة في النص، والتي قد

يصعب على المتعلم فهمها.

5/ **أفهم النص:** وهي مجموعة من الأسئلة التي يستطيع من خلالها المعلم معرفة مدى فهم

المتعلم للنص.

6/ **البناء اللغوي (قواعد اللغة):** يتم فيها استخراج مثال أو مثالين من نص القراءة المشروحة

وطرح أسئلة تحيل إلى استنتاج القاعدة النحوية، وفي الأخير يتبع باستنتاج عام وفيه يتم عرض القاعدة.

7/ **أوظف تعلماتي:** وهي تلي مباشرة القاعدة، وهي تطبيق يتم حله في القسم بالإضافة إلى

تطبيق آخر (أنجز تماريني في البيت) يقدمه المعلم لينجزه المتعلم في البيت.

8/ **فهم المكتوب (دراسة نص أدبي):** فيه خطوات مثل خطوات نص القراءة المشروحة،

وبعده مباشرة أفهم النص بالإضافة إلى شرح المفردات الغامضة.

الفصل الثاني:

9/ أذوق النص: فيه يوجه المعلم للمتعلم الظاهرة البلاغية أو العروضية المراد دراستها ويتبعها

بالاستنتاج.

10/ إنتاج المكتوب: هو آخر نشاط في الوحدة التعليمية، وفي كل مرة يتم التطرق إلى تقنية من

تقنيات التعبير الكتابي، ويختتم هو الأخير بتطبيق كتابي.

المبحث الثاني: مضمون ومحتوى الكتاب:

أولاً: الظواهر النحوية المقررة في الكتاب المدرسي:

ترتيب المقطع	عنوان المقطع	نص القراءة المشروحة	الظواهر النحوية المقررة في الكتاب
1	الآفات الاجتماعية	. قلق مُمِضٌ . وليُّ التلميذة الشَّريد	. علامات الوقف . بناء الفعل الماضي . بعض حروف المعاني
2	الإعلام والمجتمع	. وسائل الإعلام . الصحافة الإلكترونية . دليل الفيسبوك	. بناء الفعل المضارع . اسم الفعل وعمله . " لا " النافية
3	التضامن الإنساني	. درهم السل . الهلال الأحمر الجزائري . أسعفوه	. اسم الفعل الماضي . صيغ المبالغة وعملها . بناء فعل الأمر
4	شعوب العالم	. أرخبيل البراكين والخطور . التوارق: التاريخ العريق . أخي الإنسان	. الشرط وأركانه . اسم فعل الأمر . نصب المضارع ب " أن " المضمرة
5	العلم والتقدم التكنولوجي	. دواء للسرطان . الإدارة الإلكترونية . إلى أبناء المدارس	. أفعال الشروع . الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها . أدوات الشرط الجازمة
6	التلوث البيئي	. عدو البيئة	. أفعال المقاربة

الفصل الثاني:

	. إنقاذ البيئة . محاورة الطبيعة		
. اسم الفعل المضارع . أدوات النداء			
	. صناعة الفخار . مدينة النسيج . رسل الصناعة	الصناعات التقليدية	7
. أفعال المقاربة . اسم الفعل المضارع . أدوات النداء			
	. ظاهرة الهجرة . المهاجر إلى المجد . نور الهجرة	الهجرة الداخلية والخارجية	8
. اقتران جواب الشرط بإلغاء . إعراب المنادى . أدوات الشرط غير الجازمة.			

كل موضوع من مواضع النحو المقررة في الكتاب المدرسي لابد أن يقدم وفق هذا التسلسل، كما ينبغي أن ينطلق من نص القراءة المشروحة كونه يحتوي على أمثلة وشواهد تخدم الظاهرة النحوية في كل وحدة من المقطع، وهذا ما جاءت به المقاربة النصية وما نص عليه المنهاج ودليل الأستاذ

ثانياً: الحجم الساعي المقرر لنشاطات السنة الثالثة متوسط في مادة اللغة العربية:

يتكون الميدان التعليمي من عدد من الأنشطة وهي تتجزأ خلال أسبوع، وتتمثل هذه الأنشطة

فيما يلي:

- 1/ فهم المنطوق: خصصت له ساعة واحدة في الأسبوع وأربع ساعات خلال الشهر الواحد
- 2/ فهم المكتوب (قراءة مشروحة + دراسة نص أدبي): خصصت له ساعتان في الأسبوع و (8) ساعات خلال الشهر.

3/ الظاهرة اللغوية: خصصت لها ساعة واحدة في الأسبوع وأربع ساعات خلال الشهر.

4/ إنتاج المكتوب: خصصت له ساعة في الأسبوع وأربع ساعات خلال الشهر.

5/ أعمال موجهة: خصصت لها 30 دقيقة في الأسبوع وساعتان خلال الشهر.

ثالثاً: طريقة تدريس الظاهرة النحوية:

إنّ طريقة التدريس تلعب دوراً مهماً في نجاح العملية التعليمية التعلمية، وهي فعالة كلما

كانت:

1. مناسبة للمرحلة التعليمية.
2. مناسبة لموضوع التدريس.
3. مناسبة لعدد التلاميذ.

لقد ورد في دليل الأستاذ للسنة الثالثة متوسط كيفية تدريس قواعد اللغة العربية، فحدد في الحصة الأولى: دراسة المنطوق وفي الحصة الثانية: لفهم المكتوب ألا وهي حصة القراءة المشروحة، وهي تحتوي نصاً يعتبر منطلقاً ومبدأً للظاهرة النحوية، أما الساعة الثالثة فقد خصصت لدراسة الظاهرة النحوية المقررة في الكتاب المدرسي.

وهذا ما نصت عليه المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم

المتوسط.

المبحث الثالث: العينة والإجراءات المتبعة في الدراسة:

أولاً:

1/ مجتمع الدراسة: يتكون المجتمع الدراسي من أساتذة وتلاميذ التعليم المتوسط

2021/2020م وهم موزعون على متوسطات مختلفة.

الفصل الثاني:

2/ **عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على 17 أستاذ من التعليم المتوسط، وهم موزعون على

5 متوسطات، متوسطتان (02) من ولاية المدية، ومتوسطتان (02) من ولاية البويرة، ومتوسطة

(01) من ولاية الجزائر.

وقد قمنا بتوزيع الاستمارات على الأساتذة باعتبار الخبرة لأنهم درّسوا مدة لا

بأس بها، وهم على دراية بمستوى التلاميذ.

الجدول 1:

الرقم	اسم المؤسسة	مقر تواجدها	عدد الأساتذة
1	الإخوة رحمانى	جباحية . البويرة	04
2	أحمد بن سالم الدبيسي	ذراع البرج . البويرة	03
3	شرفاوي موسى	ميهوب . المدية	04
4	عباد محمد	ميهوب . المدية	03
5	العقيد عميروش آيت حمودة	سطاوالي . الجزائر	03

ثانيا: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة:

من أجل معرفة مدى تطبيق درس النحو للمقاربة النصية اتبعت الإجراءات التالية:

الإجراء الأول:

لقد تعددت مفاهيم الملاحظة ومن بين هذه المفاهيم ما جاء به محمد عبيدات " تعد

الملاحظة أداة مهمة في جميع البيانات حول هذه الظاهرة المدروسة، وهي من أهم الأدوات التي

تمدنا بالمعلومات في وصف هذه الظاهرة كما هي في الواقع، ويمكن تعريف الملاحظة بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر { ... } ومتابعة سيرها"¹.

1/ تحليل نتائج الملاحظة:

لمعرفة كيفية تقديم الدرس النحوي في أقسام السنة الثالثة من التعليم المتوسط، لجأت إلى متوسطة (الإخوة رحمانى) لحضور حصص من حصص القواعد النحوية وهذا نموذج الحصّة:

تقديم الحصّة

قسم: السنة الثالثة متوسط

الميدان: فهم المكتوب (قراءة مشروحة)

المحتوى المعرفي: محاورّة الطّبيعة ص 122.

الوضعية الثانية: ظواهر نحوية . أدوات النداء.

أ/ وضعية الانطلاق: لم يقدم الأستاذ شيئاً

ب/ وضعية بناء المتعلّقات: تسجيل الأمثلة على السبورة مع ضبط الكلمات بالشكل ووضع خط تحت كلمات التطبيق.

1. لماذا تنتهد يا أيها الوسيم ؟
2. لماذا البكاء أيا أيتها الأزهار الجميلة ؟
3. كيف لا أنوح . هيا سيدي . وعن قريب تصبحون نقاوتي وزرا ؟

¹- محمد عبيدات، محمد أبو نصار: منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر - عمان، ط2، 1999م، ص73.

4. أي بني حافظ على البيئة.

2/ مناقشة واكتشاف أحكام القاعدة:

الأستاذ: طلب من التلاميذ قراءة الأمثلة.

التلميذ: قرأ الأمثلة.

قال الأستاذ: أن الأمثلة مأخوذة من نصوص القراءة المشروحة، ثم طلب من التلاميذ تذكيره بدرس القواعد السابق.

التلميذ: الدرس السابق هو اسم الفعل المضارع.

الأستاذ: بماذا تحدثنا عنه.

التلميذ: قلنا بأنها أسماء تدل على معنى الفعل.

الأستاذ: من لديه إضافة أخرى.

التلميذ: تعمل عمل الفعل لكنها لا تقبل علامته.

الأستاذ: من يقدم أمثلة حول اسم الفعل المضارع.

التلميذة: بخ بمعنى استحسن.

تلميذ آخر: أف بمعنى أتضجر.

تلميذة أخرى: آه بمعنى أتوجع.

الأستاذ: نكتفي بهذا القدر من الأمثلة، فلاحظوا المثال الأول ما وظيفة يا ؟

التلميذ: أسلوب أمر.

الفصل الثاني:

الأستاذ: إجابة خاطئة من لديه إجابة.

التلميذة: الياء تفيد النداء للقريب والبعيد.

الأستاذ: نعم ما وظيفة أيا وهيا في المثالين رقم 02، 03.

التلميذ: تفيدان لنداء البعيد.

الأستاذ: ماذا تفيد أي في المثال 04.

التلميذة: كذلك تفيد لنداء البعيد.

الأستاذ: إجابة خاطئة من لديه إجابة صحيحة.

التلميذة: أي تفيد لنداء لقريب.

الأستاذ: صحيح من يقدم لنا حوصلة حول مفهوم النداء.

التلميذة: النداء هو دعوة المخاطب إلى الإقبال أو الإصغاء أو سماع ما يريده المنادي باستعمال

حرف من حروف النداء.

الأستاذ: جيدة، من يذكر لنا حروف النداء.

التلميذة: الهمزة وأي: لنداء القريب.

تلميذ آخر: يا: لنداء القريب والبعيد.

تلميذة أخرى: أيا وهيا: لنداء البعيد.

الإجراء الثاني:

الفصل الثاني:

مفهوم الاستبانة: الاستبانة هي أحد الأدوات المهمة في جمع البيانات في البحوث العلمية، وهي

عبارة عن استمارة تعطى للمبحوثين المعنيين من أجل الإجابة عنها.

أ/ خصائص العينة:

1/ الجنس:

الإجابات	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	7	10	17
النسبة المئوية	%41.18	%58.82	%100

نسبة الإناث تقدر ب: %58.82 وهي أكبر من نسبة الذكور التي تقدر ب: %41.18

2/ نوعية التكوين العلمي:

الإجابات	ليسانس	ماستر	المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين	المجموع
العدد	7	5	5	17
النسبة المئوية	%14.18	%29.41	%29.41	%100

3/ الخبرة المهنية في التعليم:

الإجابات	أقل من 5 سنوات	من 6 إلى 10 سنوات	من 11 سنة فما فوق	المجموع
العدد	4	6	7	17
النسبة المئوية	%23.52	%35.29	%41.18	%100

4/ الوضعية:

الإجابات	متربص	مثبت	مستخلف	المجموع
العدد	06	10	01	17
النسبة المئوية	%35.29	%58.82	%5.88	%100

ب/ فقرات الاستبانة:

1/ هل يحقق النص الأداء المتوقع؟:

الإجابات	نعم	لا	المجموع
التكرار	12	05	17
النسبة المئوية	%70.59	%29.41	%100

إنّ النسبة المئوية المرتفعة للأساتذة التي ترى أنّ النص يحقق الأداء المتوقع قد بلغت

70.59% في حين رأت الفئة المتبقية أنّ النص لا يحقق الأداء المتوقع وقد بلغت 29.41%

وهي نسبة ضئيلة.

2/ هل يتناسب النص مع المستوى اللغوي للمتعلم في هذه المرحلة؟

الإجابات	دائما	أبدا	أحيانا	المجموع
التكرار	07	03	07	17
النسبة المئوية	%41.17	%17.64	%41.17	%100

إنّ نسبة الفئة التي أجابت بأنّ النص يتناسب مع المستوى اللغوي والتفكري للتلميذ في

المرحلة المتوسطة هي 41.17% إضافة إلى الفئة التي أجابت بأحيانا فقد كانت نسبتها مشتركة،

الفصل الثاني:

بينما الفئة الأخرى التي أجابت ب: أبدا فهي لا ترى بأن النص يتناسب وأسلوب التلميذ فقد بلغت نسبته 17.64% وعليه فإن نصوص الكتاب المدرسي وضعت وفق أسس دقيقة ومحكمة وهذا باعتماد آراء العينة.

3/ هل يحقق النص الأهداف التعليمية المسطرة من كل درس؟

الإجابات	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	06	02	09	17
النسبة المئوية	35.29%	11.76%	52.94%	100%

إن نسبة كثيرة من الأساتذة ترى بأن النصوص المقررة أحيانا ما تحقق الأهداف التعليمية المسطرة من كل درس فقد بلغت نسبتها 52.94%، في حين نسبة ضئيلة ترى بأن النص لا يحقق أهدافه فكانت نسبتها 11.76%، وهناك فئة ثالثة ترى بأن النص يحقق أهدافه وهي 35.29%. وعليه فما يمكن استخلاصه أن أغلبية النصوص وضعت بدقة وهي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية مسطرة من كل درس نحوي.

4/ هل تعود إلى النص أثناء استخراج الأمثلة النحوية؟

الإجابات	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	13	00	07	17
النسبة المئوية	76.47%	00%	23.52%	100%

معظم الأساتذة يعودون إلى نص القراءة المشروحة غالبا في استخراج الأمثلة المراد تطبيقها فقد بلغت نسبتها 76.47%، فالأساتذة يلجئون إلى نص القراءة المشروحة من أجل ربطه بدرس

الفصل الثاني:

القواعد وبالتالي تطبيق المقاربة النصية ومن أجل تفاعل التلاميذ مع الموضوع وإمكانية ترسيخه في أذهان المتعلمين بنسبة كبيرة.

5/ هل يتفاعل التلاميذ في استخراج الأمثلة النحوية من النص؟

الإجابات	دائما	أبدا	أحيانا	المجموع
التكرار	12	01	04	17
النسبة المئوية	%70.59	%5.88	%23.52	%100

من خلال ملاحظتنا للجدول نلاحظ أنّ فئة كبيرة من الأساتذة نسبتها %70.85 يرون بأنّ التلاميذ يتفاعلون مع استخراج الأمثلة النحوية من النص في حين نسبة ضئيلة جدا %5.88 من قالوا بأنّ التلاميذ لا يتفاعلون مع استخراج الأمثلة من النص.

6/ هل تستعين بأمثلة من إنشائك لترسيخ القاعدة النحوية إلى جانب الأمثلة المقررة

في المحتوى؟

الإجابات	دائما	أبدا	أحيانا	المجموع
التكرار	16	00	01	17
النسبة المئوية	%94.11	%00	%5.88	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك فئة كبيرة من الأساتذة بنسبة %94.11 تستعين بأمثلة من إنشائها بالإضافة إلى أنّ الأستاذ يجب أن يستعين بأمثلة من الواقع المعاش حتى تكون الفائدة أعم.

7/ هل تستخرج أحكام القاعدة عن طريق أمثلة استكشافية؟

الفصل الثاني:

المجموع	أحيانا	أبدا	دائما	الإجابات
17	03	02	12	التكرار
%100	%17.67	%11.76	%70.59	النسبة المئوية

إنّ فئة كبيرة من الأساتذة يرون أنّ استخراج أحكام القاعدة لا يتم إلا عن طريق أمثلة استكشافية، حتى تكون نسبة الاستيعاب أكبر وقد بلغت نسبتها 70.59% أما بالنسبة لبقية الأساتذة فنسبة ضئيلة من يعتمدون على الأمثلة الاستكشافية.

8/ هل تدون أحكام القاعدة بعد ملاحظة الأمثلة في النص وطرح أسئلة مناسبة عليها:

المجموع	أحيانا	لا	نعم	الإجابات
17	00	00	17	التكرار
%100	%00	%00	%100	النسبة المئوية

من خلال الجدول نلاحظ بأنّ كل الأساتذة يتفقون على تسجيل القاعدة بعد ملاحظة الأمثلة في النص وطرح أسئلة مناسبة حولها، فكانت نسبتهم تقدر بـ: 100%. فمن خلال ملاحظتي للجدول يربطون درس القواعد بنص القراءة، وهذا يدل على أنّ المقاربة النصية مطبقة في المؤسسات التربوية.

9/ هل تقوم بإجراء تطبيقات شفوية بعد استخراج الحكم النحوي؟

الفصل الثاني:

الإجابات	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	16	00	01	17
النسبة المئوية	%94.11	%00	%5.88	%100

إنّ فئة كبيرة من الأساتذة ترى ضرورة إجراء تطبيقات شفوية بعد استخراج الحكم النحوي وتقدر نسبتها بـ %94.11، وهذا دليل على أنّ الأساتذة يرون بأنّ التطبيقات مباشرة بعد الدرس، إذ أنّ هذه التطبيقات تعطي نتائج أفضل لكي تكون نسبة الفهم كبيرة جدا، ولا يمكن للتلميذ نسيانه بسهولة ويحفظه في ذاكرته.

10/ هل يرتبط النص بما درسه المتعلم في السنوات السابقة وما سيدرسه في هذه

السنة من حيث التمكين النحوي لديه؟

الإجابات	نعم	لا	أحيانا	المجموع
التكرار	09	02	06	17
النسبة المئوية	%52.94	%11.76	%35.29	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ معظم الأساتذة يرون نسبة القواعد النحوية لها تأثير كبير في السنة الدراسية الجديدة، فمعارفه النحوية السابقة مساعدة على فهم القواعد النحوية الجديدة، وقد كانت نسبة هذه الفئة تقدر بـ %52.94، وهناك نسبة قليلة من الأساتذة الذين يرون أنّه أحيانا فقط المعارف النحوية السابقة تؤثر على فهم القواعد الجديدة وقدرت نسبتها بـ %35.25.

11/ هل تعلم النحو من خلال النص يمكن المتعلم من توظيف أحسن المهارات

اللغوية في القسم:

الفصل الثاني:

الإجابات	دائماً	أبداً	أحياناً	المجموع
التكرار	12	04	03	17
النسبة المئوية	%70.59	%23.52	%17.64	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ تعلم النحو شرط أساسي لتحقيق الهدف التعليمي فقد بلغت نسبته %70.59، وهو ما يحتاجه التلميذ داخل الحجرة الدراسية من خلال توظيفه لمختلف القواعد والمهارات اللغوية التي قد يحتاجها في صفه، في حين نسبة ضئيلة جداً قالت عكس ذلك فتعلم النحو داخل النص لا يمكن المتعلم من توظيف مهارات لغوية في القسم قدرت بـ %23.52.

12/ هل يراعي النص مبدأ التدرج في صياغة الأسئلة؟

الإجابات	نعم	لا	أحياناً	المجموع
التكرار	17	00	00	17
النسبة المئوية	%17	%00	%00	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ كل أساتذة التعليم المتوسط يتفقون على مبدأ أساسي أثناء تقديم الدروس والقواعد النحوية، فصياغة الأسئلة ضروري أثناء شرح الأمثلة المدونة في السبورة، ومن خلال الأسئلة الملقاة يفهم التلميذ كل لفظة وما محلها من الإعراب بالنسبة لما وقعت به في الجملة، وعليه فالأسئلة وطريقة صياغتها مكمل لدرس القواعد، والأسئلة في حد ذاتها تبدأ من المبهم نحو الشائع.

13/ ما هي مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل من هذه المادة

في نظرك؟

الفصل الثاني:

المجموع	قلة التطبيقات عليها	كثافة البرنامج	عدم كفاءة المعلم	ضيق الوقت	صعوبة المادة	الإجابات
17	03	09	00	03	02	التكرار
%100	%17.64	%52.94	%00	%17.64	%11.76	النسبة المئوية

هناك فئة كبيرة من الأساتذة يرون أنّ كثافة البرنامج الدراسي يشكل عائق في تحقيق النتائج المراد تحقيقها وقد بلغت نسبتها 52.94%، أما الفئة التي ترجع السبب إلى قلة التطبيقات على الدروس فبلغت نسبتها 17.64% أما التي ترى صعوبة المادة هي 11.76%.

14/ ما هي الطريقة المناسبة في رأيك لتدريس القواعد النحوية في هذه السنة؟

المجموع	النصوص	القياسية	الاستنباطية	الإجابات
17	07	01	10	التكرار
%100	%41.17	%5.88	%52.94	النسبة المئوية

نلاحظ في الجدول أنّ معظم الأساتذة يفضلون الطريقة الاستنباطية في عرضهم وتقديمهم لدرس القواعد قدرت بنسبة 52.94% بينما بعض الأساتذة يفضلون طريقة النصوص ويعتبرونها هي أفضل طريقة و قدرت بنسبة 41.17%. رغم أنّ المنظومة التربوية غيرت المنهج القديم في طريقة التدريس إلا أنّ الأساتذة مازالوا يفضلون الطرق القديمة كونها ناجحة وتعود بالمنفعة في حين الطرق الجديدة تحتاج وقت كبير وبرنامج متوسط، إذ نلاحظ من خلال الجدول نسبة قليلة التي اختاروا الطريقة القياسية و قدرت نسبتها بـ 5.88%.

15/ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة:

المجموع	مراعاة معايير علمية دقيقة في إعداد التطبيقات النحوية	حسن أداء الأستاذ	تمديد حصة التطبيق	الإجابات
17	02	02	13	التكرار
%100	%11.76	%11.76	%76.47	النسبة المئوية

نلاحظ من خلال النص أنّ الأساتذة يرون تمديد الحصص التطبيقية هدفاً كافياً لمعالجة ضعف التلاميذ كونها وسيلة لترسيخ القاعدة النحوية فقد بلغت نسبة هذه الفئة %76.47، أما الفئتين المتبقيتين فقد بلغت نسبتهما %11.76 المتمثلة في حسن أداء الأستاذ ومراعاة معايير علمية دقيقة في إعداد التطبيقات النحوية.

خاتمة

خاتمة

بعد رحلتنا في بحثنا الذي تناول واقع تطبيق الدرس النحوي وفق المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة أنموذجا وعلى ضوء ما تم التوصل إليه من خلال نتائج الدراسة المقدمة والتي أجريناها عن طريق الدراسة الميدانية والملاحظات المسجلة من الحصص التيس حضرناها مع أساتذة اللغة العربية وخاصة دروس القواعد وكذا نتائج الاستبيان، توصلنا إلى مجموعة من الملاحظات والتي تتمثل فيما يلي:

نتائج الاستبيان أثبتت أنّ معظم الأساتذة يتبعون الطريقة الاستنباطية أثناء تقديم دروس القواعد

تدريس النحو وفق المقاربة النصية يسعى إلى اكتساب المتعلم ملكة لغوية إلى جانب الملكة النصية التي تساعده على فهم وإنتاج نصوص متسقة ومنسجمة.

في بعض الأحيان يتم إهمال البعد النصي وذلك باعتماد أمثلة معزولة عن سياقاتها اللغوية لأنّ بعض النصوص المبرمجة في الكتاب المدرسي لا تخدم درس القواعد النحوية وهذا ما يؤدي بالأستاذ إلى إحضار أمثلة من عنده لتكون الفائدة أكبر.

من الصعوبات التي تواجه المتعلم وتجعله لا يستوعب هي كثافة البرنامج.

المقاربة النصية هي أفضل وأنجح طريقة في الواقع التعليمي لأنها تنمي مهارتي القراءة والكتابة فهي تجعل المتعلم قادرا على فهم النصوص من جهة وإنتاج نصوص منسجمة من جهة أخرى.

المقاربة النصية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية لأنّه يستخرج الأمثلة من النص مع المعلم وزملائه ليستنبط القاعدة والمعلم ما هو إلا موجه.

خاتمة

المقاربة النصية تعزز حب المشاركة والاطلاع والحوار بين المتعلمين.

ومن هنا نستنتج أنّ المقاربة النصية مطبقة والنصوص المقترحة في الكتاب المدرسي منها ما يخدم الظاهرة النحوية ومنها ما لا يخدم والسبب في ذلك هو عدم توزيع الظواهر النحوية حسب التدرج النحوي.

هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها، ولا يعني ذلك كمال البحث وخلوه من الأخطاء، وفي الأخير نرجو أن نكون قد أفدنا واستفدنا ولو القدر القليل فإن وفقنا فهذا ما كنا نصبوا إليه، وإن لم نوفق فحسبنا أجر المجتهدين لقوله صلى الله عليه وسلم: " من اجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجرٌ".

فبحمد الله تعالى أنجزنا بحثنا المتواضع، فنسأله التوفيق والسداد وأن يكون عملنا هذا مفيداً ومخلصاً لله وحده، وأن يكون تمهيداً لآفاق أوسع من الدراسات.

ملحق

الملحق

إلى الأساتذة الأفاضل: أساتذة اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن الطالبتين أمال قرين، وفريال غزالي، نقوم حاليا بدراسة موضوع: واقع تطبيق

الدرس النحوي وفق المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط،

بهدف معرفة مدى فاعلية المقاربة النصية في القواعد النحوية ومعرفة آراء الأساتذة

حول المقاربة النصية، ومن أجل هذه الدراسة قمنا بإعداد استبانة.

ونأمل الإفادة من خبراتكم وعملكم في مجال التعلم والتعليم ونرجو من سيادتكم

التكرم بإبداء آرائكم عن الموضوع.

وشكرا جزيلاً على تعاونكم.

الملحق

ملاحظة:

عند الإجابة عن الأسئلة يرجى وضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة التي تم اختيارها.

البيانات العامة:

الولاية:

البلدية:

المتوسطة:

- الجنس: ذكر أنثى
- نوعية التكوين العلمي: ليسانس ماستر
- المعهد التكنولوجي لتكوين الأساتذة والمعلمين
- الخبرة المهنية في التعليم: السنة
- الوضعية: متربص مستخلف مثبت

فقرات الاستبيان:

- هل يحقق النص الأداء المتوقع؟
- نعم لا
- هل يتناسب النص مع المستوى اللغوي للمتعلم في هذه المرحلة؟
- دائماً أبداً أحيانا

الملحق

- هل يحقق النص الأهداف التعليمية المسطرة من كل درس؟
نعم لا أحيانا
- هل تعود إلى النص أثناء استخراج الأمثلة النحوية؟
دائما أبدا أحيانا
- هل يتفاعل التلاميذ في استخراج الأمثلة النحوية من النص؟
دائما أبدا أحيانا
- هل تستعين بأمثلة من إنشائك لترسيخ القاعدة النحوية إلى جانب الأسئلة المقررة في المحتوى؟ دائما أبدا أحيانا
- هل تستخرج أحكام القاعدة عن طريق أمثلة استكشافية؟
دائما أبدا أحيانا
- هل تدون أحكام القاعدة بعد ملاحظة الأمثلة في النص وطرح أسئلة مناسبة عليها؟
نعم لا أحيانا
- هل تقوم بإجراء تطبيقات شفوية بعد استخراج الحكم النحوي؟
نعم لا أحيانا
- هل يرتبط النص بما درسه المتعلم في السنوات السابقة وما سيدرسه في هذه السنة من حيث التمكين النحوي لديه؟ نعم لا أحيانا

الملحق

- هل تعلم النحو من خلال النص يمكن المتعلم من توظيف أحسن المهارات

اللغوية في القسم؟ دائما أبدا أحيانا

- هل يراعي النص مبدأ التدرج في صياغة الأسئلة؟ صعوبة المادة؟

نعم لا أحيانا

- ما هي مجمل الصعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضل من هذه المادة

في نظرك؟

صعوبة المادة

ضيق الوقت

عدم كفاءة المعلم

كثافة البرنامج

قلة التطبيقات عليها

- ما هي الطريقة المناسبة في رأيك لتدريس القواعد النحوية في هذه السنة؟

الاستنباطية

القياسية

النصوص

- ماذا تقترحون لمعالجة ضعف التلاميذ في اللغة؟

تمديد حصة التطبيق

الملحق

حسن أداء الأستاذ

مراعاة معايير علمية دقيقة في إعداد التطبيقات النحوية

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

الكتب:

1. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، القاهرة، 1987م.
2. أبو الفتح ابن الجني: الخصائص، ترجمة: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1952م / 1321هـ، ج1.
3. أحمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، م2001.
4. أحمد مداس: لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، ط2، إربد، الأردن، م2009.
5. برند شبلننز: علم اللغة والدراسات الأدبية (دراسة الأسلوب والبلاغة وعلم اللغة النصي)، ترجمة: محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، ط1، 1987م.
6. حسني عبد الباري: قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، 1999م.
7. خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط1، م2005.

قائمة المصادر والمراجع

8. روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
9. زتسيسلاف وأورزنيك: مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، ترجمة: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2003م.
10. سعيد حسين بحري: علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، ط1، مصر، 1997م.
11. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ترجمة: محمد محي عبد الحميد، مكتبة النهضة، 1955م.
12. صابر بكر أبو السعود: النحو العربي، دراسة نصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988م.
13. صبحي ابراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للنشر، القاهرة، ط1، ج1، 2000م.
14. طه حسين الدليمي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها.
15. عادل سلامة: طرائق التدريس العامة، دار القافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009م.
16. عبد السلام عزيزي: مفاهيم تربوية بمنظور حديث، دار الريحانة للنشر والتوزيع، 2003م.

قائمة المصادر والمراجع

17. عبد المنعم سيد عبد العال،: طرق تدريس اللغة العربية، مكتبة غريب القاهرة، د.ت.
18. عثمان أبو زنيد: نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، إريد، 2010م.
19. علوي عبد الله ظاهر: تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010م.
20. علي بن محمد ابن علي الجرجاني: التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، 1990م، باب النون (1541هـ).
21. فاطمة الزهراء بوكرمة: الكفاءة مفاهيم ونظريات، م.س.
22. فهيمة لطلوحي: علم النص، تحريات في دلالة النص وتداوله، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات . جامعة محمد خيضر . بسكرة، الجزائر، 2012م.
23. فوزية عزوز: المقاربة النصية من أجل تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي، دار كنوز المعرفة، ط1، 2016م/ 1437هـ، عمان.
24. محمد عبيدات . محمد أبو نصار: منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر ، عمان، ط2، 1999م.
25. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، 8 يناير 2008م.

قائمة المصادر والمراجع

26. مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ط1، بيروت، 1964م.
27. نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، ط1، عمان، الأردن، م2009.

المعاجم:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ترجمة عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعرفة، القاهرة، مج6.
2. أبو بكر الرازي: مختار الصحاح، ج1، دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1997،
مادر (ق ر ب)
3. الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين، ترجمة، مهدي المخزومي، وإبراهيم السمرائي، ج3، مادة نحو.
4. عبد اللطيف الفارابي وآخرون: معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، د.ط، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 1994م.
5. علي بن هادية وآخرون: القاموس الجديد، د.ط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دزت.
6. لويس معلوف: المنجد في اللغة والآداب والعلوم، د.ط، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1952م.

قائمة المصادر والمراجع

المناهج التربوية:

1. أحمد الزبير: سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات، يتضمن دروسا نموذجية موجهة لأساتذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين المستخدمين وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، دائرة الرامج والدعائم التكوينية.
2. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى جذع مشترك آداب جذع مشترك علوم، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي.

الرسائل الجامعية:

1. آمنة طوهر: أهمية المقاربة النصية في التعليم الثانوي سنة ثالثة آداب ولغات أجنبية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2015م.
2. أمينة سعد الدين: تقييم التمارين النحوية في ظل المقاربة النصية، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط أنموذجا، رسالة ماجستير.
3. زكرياء مخلوفي: واقع الدرس النحوي في ضوء المقاربة النصية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2 ، 2010/2011م.
4. سامية بن نعيمة: المقاربة النصية وفعاليتها في تعليم النحو العربي في السنة الأولى ثانوي شعبة آداب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016م.

قائمة المصادر والمراجع

5. عبد المؤمن رحمانى: تعليمية النحو في ظل المقاربة النصية الرابعة ابتدائي، مذكرة ماجستير، 2013/2014م.

6. نسيمه حمار: إشكالية تعليم مادة النحو في الجامعة، جامعة بجاية أنموذجا، رسالة دكتوراه، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، 2011م.

المجلات:

1. إسماعيل بوزيدي: تعليمية النص، نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية، كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، مجلة الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، ع42، مج8، 2017م.

2. بشرى حمدي البستاني ووسن عبد الغني المختار: في مفهوم النص ومعايير نصية القرآن الكريم دراسة نظرية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مج11، ع1، 2011.

3. محمد جاهمي: واقع تطبيق النحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع7.

فہرس

فهرس الموضوعات

- الدعاء
- شكر و عرفان
- إهداء
- مقدمة..... أ . ب
- الفصل الأول: النحو العربي في ظل المقاربة النصية
- المبحث الأول: ماهية النحو العربي..... 9
- أولاً: مفهوم النحو..... 9
- أ/ النحو لغة..... 9
- ب/ النحو اصطلاحاً..... 10
- ثانياً: طرائق تدريس النحو..... 11
- 1. الطريقة الاستقرائية والاستنباطية..... 12
- 2. الطريقة القياسية..... 13
- 3. طريقة النصوص..... 14
- 4. الطريقة الاستكشافية..... 15
- 5. طريقة تدريس النحو بأسلوب الموقف..... 16
- ثالثاً: الأهداف المرجوة من تدريس النحو..... 17
- المبحث الثاني: تدريس النحو وفق المقاربة النصية في مرحلة المتوسط..... 19
- أولاً: مفاهيم حول المقاربة النصية..... 19
- 1. مفهوم المقاربة..... 19
- أ/ لغة..... 19
- ب/ اصطلاحاً..... 20
- 2. مفهوم النص..... 20

فهرس الموضوعات

- أ/ لغة.....21.....
- ب/ اصطلاحا.....21.....
- 3. مفهوم المقاربة النصية.....23.....
- ثانيا: النصية والتناص.....23.....
- 1. معايير النصية.....25.....
- 2. نحو الجملة نحو النص.....29.....
- أ/ نحو الجملة.....29.....
- ب/ نحو النص.....31.....
- ثالثا: مراحل وخطوات المقاربة النصية.....33.....
- أ/ مبادئ المقاربة النصية.....34.....
- ب/ أهداف المقاربة النصية.....35.....
- **الفصل الثاني: دراسة تحليلية تطبيقية على النصوص المقررة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط**
- المبحث الأول: وصف وتحليل محتوى المدونة.....38.....
- أولا: فاعلية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية.....38.....
- ثانيا: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط.....38.....
- ثالثا: طريقة عرض الوحدات.....40.....
- المبحث الثاني: مضمون ومحتوى الكتاب.....42.....
- أولا: الظواهر النحوية المقررة في الكتاب المدرسي.....42.....
- ثانيا: الحجم الساعي المقرر لنشاطات السنة الثالثة متوسط في مادة اللغة العربية.....43.....
- ثالثا: طريقة تدريس الظاهرة النحوية.....44.....
- المبحث الثالث: العينة والإجراءات المتبعة في الدراسة.....44.....

فهرس الموضوعات

- أولاً.....44
- 1. مجتمع الدراسة.....44
- 2. عينة الدراسة.....45
- ثانياً: الأدوات والإجراءات المتبعة في الدراسة.....45
- الإجراء الأول.....45
- 1. تحليل نتائج الملاحظة.....46
- 2. مناقشة واكتشاف أحكام القاعدة.....47
- الإجراء الثاني: الاستبانة.....49
- مفهومها.....49
- أ/ خصائص العينة.....49
- ب/ فقرات الاستبانة.....50
- خاتمة.....58
- ملحق.....61
- المصادر والمراجع.....67
- فهرس الموضوعات.....74